

نتنياهو يصعدّ عدوانه الاستيطاني عشية انتخابات «الكنيست»

الحكومة الفلسطينية: لا قنوات خلفية للتفاوض مع أميركا



احتجاجات في وادي الأردن ضد الإستيطان (رويترز)

الدولية لهذا الإجراء المخالف للقانون الدولي، مشيراً إلى أن نتنياهو أصدر تعليمات لبناء ٣٥٠٠ وحدة استيطانية في المنطقة المسماة E١ الواقعة بين مستوطنة «معاليه أدوميم» والقدس المحتلة، كما صدق ما يسمى المجلس الأعلى للتخطيط التابع لسلطات الاحتلال، على مخطط استيطاني كبير يضم ٢٢٠٠ وحدة استيطانية، بهدف توسيع مستوطنة

من ألفها إلى يائها، ولا توجد فيها إيجابية واحدة، ولا تصلح لأن تكون قاعدة للحوار أو منطلقاً لعملية سياسية، مضيقاً إن الخطة المزعومة عبارة عن تكريس لنظام الإبارتايد العنصري، وتجلل الاحتلال الإسرائيلي وتؤيده، وإن الحديث عن دولة فلسطينية فيها، ما هو إلا خدعة مكشوفة. في غضون ذلك قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع

مع اقتراب انتخابات «الكنيست» الإسرائيلي والمقررة غداً الإثنين أصدر رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أوامر هستيرية للتوسع الاستيطاني، وذلك بهدف استمالة أصوات المستوطنين لمصلحته، وذلك على وقع ازدياد أعمال القمع ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، والعدوان على قطاع غزة، في وقت نفت فيه الحكومة الفلسطينية مزاعم السفير الأميركي لدى الكيان الصهيوني بيفيد فريدمان، بوجود قنوات خلفية للمفاوضات مع الولايات المتحدة حول «صفقة القرن».

حيث نفى الناطق الرسمي باسم الحكومة إبراهيم ملحم، في بيان نشرته وكالة «وفا» أمس السبت، وجود أي قنوات خلفية للتفاوض مع أميركا حول «الصفقة»، مشدداً على المبادرة التي أعلن عنها الرئيس محمود عباس أمام مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي، التي أكد خلالها رفضه للخطوة الأميركية، ودعا إلى إنشاء آلية دولية بمشاركة الرباعية الدولية ومجلس الأمن الدولي، لعقد مؤتمر دولي للسلام لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، رافضاً في الوقت ذاته قبول واشنطن وسيطاً وحيداً لعملية السلام.

إلى ذلك أكد عضو المجلس الثوري، المتحدث باسم حركة «فتح» أسامة القواسمي في بيان صحفي أمس، أن «صفقة القرن»، مرفوضة

مستعد للاجتماع مع زعماء روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا بشأن الحد من التسلح

بعد سحب ترشحه سابقاً.. ترامب يعيّن «حليفه»

جون راتكليف رئيساً لأجهزة الاستخبارات



جون راتكليف (رويترز)

الاستخبارات عن أن «روسيا حاولت تعزيز جهود الرئيس للفوز في انتخابات ٢٠١٦»، وكان ترامب مصمماً على تعيين شخص مقرب منه سياسياً في منصب رئيس مجتمع الاستخبارات،

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عن تعيين النائب الجمهوري جون راتكليف، رئيساً لأجهزة الاستخبارات الأميركية، مشيراً مزيداً من الجدل إزاء منصب في بالغ الأهمية بقي شاغراً لأشهر. واقترح ترامب حليفه البالغ ٥٣ عاماً مديراً للاستخبارات الوطنية بعد استقالة دان كوتس، في تموز الماضي، لكن راتكليف اضطر لسحب ترشحه أمام انتقادات حادة من «ديمقراطيين» لخلفيته ومؤهلاته، ووسط ردود فائرة من كبار «الجمهوريين».

وعين ترامب بدلاً منه الخير في «مكافحة الإرهاب» جوزف ماكفواير، مديراً بالإنابة للإشراف على ١٧ وكالة من مجتمع الاستخبارات، بينها وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الأمن القومي، لكنه عاد وأقال ماكفواير في ٢٠ شباط الماضي، بعد أن أبلغ الأخير مسؤول كبير في الاستخبارات «الكونغرس» في جلسة مغلقة أن «الروس يتدخلون مجدداً في الانتخابات الأميركية لدعم

مسعى ترامب للفوز بولاية ثانية»، وتواصلت التبعيات والإقالات مع تعيين ترامب حليفاً آخر له هو ريتشارد غرينيل قبل أسبوعين، لكن هذا السفير السابق لدى ألمانيا لا يتمتع بالخبرة الضرورية واعتُبر «تعيينه مسيئاً بدرجة كبيرة». ويعتبر بعض خبراء الاستخبارات التعيين الأخير تكتيكاً من ترامب، لضمان بقاء غرينيل خارج الوضع القانوني للمديرين بالإنابة الذين لم يوافق عليهم مجلس «الشيوخ».

وقال أستاذ القانون في جامعة «تكساس» ستيف فلاديك: إن «الطرح الرسمي لتعيينه سيسمح لريتشارد غرينيل بالاستمرار في منصب مدير الاستخبارات الوطنية بالإنابة لما بعد ١١ آذار، ولـ ٢١ أيام بعد رفض أو انسحاب راتكليف».

ورאתكليف المعين حديثاً يجاهر بالدفاع عن ترامب،

وكثيراً ما يظهر على شاشة «فوكس نيوز» لنشر «نظريات المؤامرة» ورفض استنتاجات مجتمع

الذي يعتبره عدائياً ويزخر بمسربي المعلومات. واعتبر ترامب دان كوتس، الذي تولى منصب مدير الاستخبارات الوطنية لثلاث سنوات، خصماً سياسياً يحمي ما يسمى «نظرية المؤامرة» التي يعتبرها ترامب علاناً أمام أجهنته.

ويمكن أن يخير تعيين راتكليف معركة في الكونغرس، وسط تقارير عن أن «الجمهوريين» في لجنة الاستخبارات التي يجب أن توافق على التعيين، طرحوا تساؤلات حياله في آب الماضي.

ولم يدل السناتور الجمهوري ريتشارد بور، رئيس لجنة الاستخبارات، بأي تعليق حول رأيه في مؤهلات راتكليف، لكنه أوضح في بيان أنه يتطلع «لتسلم كتاب التعيين الرسمي لعضو الكونغرس راتكليف والسير به في النظام المطبق في مجلس الشيوخ».

وألح كبير «الديمقراطيين» في اللجنة السيناتور جون وارنر، إلى أن راتكليف قد يصطدم بعراقيل كبيرة، مشيراً إلى أنه «في المرة الأخيرة التي لم ينجح فيها هذا التعيين، أثرت تساؤلات من الحزبين بشأن خلفية النائب راتكليف ومؤهلاته»، ومن جهة ثانية قال مسؤول بارز في الإدارة الأميركية مساء الجمعة: إن الرئيس دونالد

ترامب مستعد للاجتماع مع قادة روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا بهدف مناقشة الحد من التسلح. وقال المسؤول الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته إن ترامب يريد استغلال اجتماع كهذا يضم الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي لمحاولة إحراز تقدم بشأن اتفاق ثلاثي للحد من التسلح مع روسيا والصين، ولم يتضح موعد انعقاد هذه القمة.

وأضاف المسؤول: إن «الولايات المتحدة ستستغل هذه الفرصة لحل روسيا والصين على الانضمام إلى الإطار الدولي للحد من التسلح وتجنب سباق تسلح باهظ التكلفة».

الميادين - رويترز

الانتخابات الإسرائيلية

فضائح واتهامات

تحسين الحلبى

للمرة الثالثة خلال عام تقريباً ستجرى الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية بقواعد اللعبة نفسها التي بلغت شبه نهاية مسدودة في دورتين سابقتين بين أكبر حزبين هما الليكود وأزرق أبيض، وتمسك كل حزب بمواقفه من مشاركة الحزب الآخر معه.

فالسياسة الوحشية والاستيطانية ضد الفلسطينيين هي واحدة في برنامج كل حزب منهما ومواقف الأحزاب الصغيرة التي اعتادت على تأييد الليكود لم تنتقل بعد لتأييد أزرق أبيض، فأصبحت مقاعد حزب الليكود ٢٢ وأزرق أبيض ٢٤ وهي لا تتيج لأي من الحزبين الحصول على ٦١ مقعداً من ١٢٠ لتشكيل حكومة تحظى بالموافقة البرلمانية. ولأن الأزمة أصبحت حادة في الانتخابات البرلمانية المقبلة في ٢ آذار القادم بدأ التنافس الانتخابي يشهد تصعيداً كبيراً في تبادل الفضائح الشخصية السياسية والجنائية بين قادة الليكود وقادة أزرق أبيض وخاصة بين من يحملون منهم سجلاً عسكرياً.

ففي ٢٥ من شهر شباط الماضي نشر رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو في موقع تويتر الخاص به فضيحة غير مسبوقة للجنرال المتقاعد غابي أشكنازي واحد من أربعة قادة لحزب أزرق أبيض كشف فيها عن وجود تسجيلات تدين غابي أشكنازي أثناء توليه منصب رئيس الأركان سابقاً بأنه أساء في وصفه لدورن فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨، وبهذه الطريقة بدأ نتنياهو يحرض ضد أشكنازي ويتقرب من أصحاب حق الاقتراع من هذه الطائفة إلى حد جعل أحد أبنائها يقول إنه إذا سمح الرقيب بنشر ما جاء في هذه التسجيلات فسوف يفر أشكنازي من إسرائيل! يذكر أن أصوات الناخبين العرب من كل الفئات في فلسطين المحتلة تشكل نسبة كبيرة من المقاعد ونتنياهو يسعى إلى تحويل جزء منها لمصلحة الليكود، ولم يكف نتنياهو بذلك بل وصف الجنرال المتقاعد رئيس حزب أزرق أبيض بيني غانتس بالجبان لأنه لم يوافق على المشاركة بمنظرة بين الاثنين قبل موعد الانتخابات، فرد عليه غانتس متهماً إياه بعدم المشاركة في أي حرب حقيقية إسرائيلية على حين أن غانتس كان قائداً أعلى للجيش ورئيس أركان وخاض حروباً ضد الفلسطينيين والسوريين والمقاومة اللبنانية!

لكن تحريض نتنياهو ضد أشكنازي بهدف الحصول على أصوات انتخابية ناقمة على أشكنازي ارتد على نتنياهو لأن العرب الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ نشر بعضهم وثيقة «قانون يهودية» إسرائيل التي تجرد كل أصحاب الأرض الفلسطينيين بجميع التقسيمات التي فرضتها الحكومات الإسرائيلية عليهم من حقهم الوجود والبقاء فيما بقي من أراضيهم وقراهم، فنتنياهو أقر هذا القانون في البرلمان وجميع الأحزاب الصهيونية الإسرائيلية وافقت عليه باستثناء العرب وخصصياتهم القومية وأحزابهم، وهذا ما سوف يجعل أصوات العرب تتجه ضد كلا الحزبين الليكود وأزرق أبيض، اللذين لن يتمكن أحد منهما تشكيل حكومة إئتلافية وحده ولا حتى مع حلفائه لأن نتائج استطلاع الرأي الأخيرة تشير إلى النتيجة السابقة نفسها للانتخابات، الليكود ما بين ٢٢-٣٤ وأزرق أبيض بين العدد نفسه وقد يكون الفرق مقعداً أو اثنين، وبالمقابل بدأت تزداد احتمالات فوز القائمة العربية المشتركة التي تشكل إطاراً يتوحد فيه معظم الناخبين العرب بمقاعد تتراوح بين ١٤ إلى ١٥ مقعداً لأول مرة في تاريخ هذا النوع من الانتخابات البرلمانية، أما بقية الأحزاب الإسرائيلية فلا تزال الانقسامات الطائفية والإثنية والعرقية بينها تشكل القاعدة نفسها التي توجه الناخب نحو طائفته وعرقه، فيهود أثيوبيا تنقسم أصواتهم مختلف الأحزاب بسبب عدم وجود حزب خاص بهم حتى الآن على حين أن اليهود المتدينين الغربيين لهم حزبهم وأن اليهود المتدينين الشرقيين لهم حزبهم، بينما يمثل إطار حزب العمل مع حلفائه من الأحزاب الصغيرة حزب اليهود المغاربة واليهود من أصل عربي، ويتجمع في الحزبين الكبيرين الليكود وأزرق أبيض معظم اليهود الأشكناز الغربيين العلمانيين الليبراليين. وبسبب بلوغ هذه الدرجة من تصاعد التوتر السياسي والعنصري في هذا الكيان الإسرائيلي بدأت التحذيرات تزداد من خطر احتمال وقوع صدام يجد فيه الإسرائيليون أنفسهم أمام طريق مسدود.